United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرة العامة لليونسكو
السيدة أودري أزولاي

بمناسبة اليوم الدولي للّغة الأم
"تعزيز التعدد اللغوي في سبيل تحقيق
التعليم الشامل والاندماج الاجتماعي"

21 شباط/فبراير 2021

ينوّه الاحتفاء باليوم الدولي للّغة الأم، الذي يحل في 21 شباط/فبراير من كل عام، بالتنوع اللغوي والتعدد اللغوي، اللذين ينطويان على تراث نفيس للغاية للبشرية.

ويحل اليوم الدولي للّغة الأم لهذا العام في ظل أزمة لم يخبر العالم مثيلاً لها من قبل.

وتترتب على هذا الوضع عواقب تتزامن مع تفاقم أوجه عدم المساواة في مجال التعليم في كل مكان، إذ أسفرت الأزمة الصحية عن حرمان مليار ونصف المليار طالب من الذهاب إلى الفصول الدراسية في ذروة تفشي الجائحة، ولم يتسن لأعداد لا تحصى منهم الانتفاع بالتعليم عن بعد.

فضلاً عن ذلك، تُعرّض هذه الأزمة التنوع الثقافي برمته للخطر بفعل إلغاء المهرجانات والاحتفالات، وضعضعة الأحوال الاقتصادية للمبدعين ووسائل الإعلام.

وما التشجيع على استخدام اللغة الأم إلا تعزيز لفرص انتفاع الجميع بالتعليم ونشر الثقافات على تنوعها.

وينطوي موضوع اليوم الدولي للّغة الأم لهذا العام، أي "تعزيز التعدد اللغوي في سبيل تحقيق التعليم الشامل والاندماج الاجتماعي"، على الدعوة إلى دعم التعدد اللغوي واستخدام اللغات الأم في المدرسة وفي الحياة اليومية.

وتعد هذه المسألة ضرورية إذ يعوق حرمان 40% من سكان العالم من التعليم باللغة التي يجيدون تكلمها أو فهمها أكثر من غيرها عملية التعلم لدى هؤلاء السكان، ويحول دون انتفاعهم بالتراث وبأوجه التعبير الثقافي على أكمل وجه.

ويولى اهتمام خاص في هذا العام للتعليم المتعدد اللغات منذ مرحلة الطفولة المبكرة، لكي تظل اللغة الأم رصيداً دائماً للأطفال طوال حياتهم.

ويعد التعدد اللغوي مسألة مهمة على صعيد المساواة، سواء في مجال التعليم أو في سائر مناحي حياة المجتمع، تلتزم اليونسكو بتعزيزها في كل مكان. فتنفذ اليونسكو أنشطة لتعزيز التنوع اللغوي في شبكة الإنترنت على سبيل المثال، من أجل تحسين تعميم الانتفاع بالمعلومات والمعارف.

وتم بهذه الروح، وفي إطار عقد الأمم المتحدة الدولي للغات الشعوب الأصلية (2022-2032)، الذي تعد اليونسكو الوكالة الرائدة له، وضع خطط عمل وتنفيذها سعياً إلى جعل التعدد اللغوي مقوماً من مقومات المجتمعات، ولا سيما مجتمعات الشعوب الأصلية.

ومن ثم، يطرح علينا هذا اليوم الدولي، وهذا العقد الدولي، التحدي المتمثل في صون التنوع اللغوي بوصفه تراثاً مشتركاً للبشرية جمعاء.

فبموت اللغة، أية لغة، يندثر نظام كامل لرؤية العالم والشعور به والتفكير فيه، وينضب التنوع الثقافي نضوباً يستحيل استدراكه.

ومن ثم، تدعو اليونسكو في هذا اليوم الدولي للّغة الأم إلى الاحتفال بالعالم على تنوعه، وإلى دعم التعدد اللغوي في حياتنا اليومية.